[279] الي نفسي يا ابن مسعود. فقلت: استخلف. قال: من ؟ قلت: أبا بكر، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس، فقلت: ما شأنك بابي أنت وأمي ؟ قال: نعيت الي نفسي يا ابن مسعود. قلت: فاستخلف. قال: من ؟ قلت: عمر، ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت: ما شأنك ؟ قال: نعيت الي نفسي يا ابن مسعود. قلت: فاستخلف، قال: من ؟ قلت: علي بن أبي طالب. قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين. وبالجملة فعلي بن أبي طالب هو الصديق الاكبر وخليفة رسول ا الاطهر فعن أبي رافع رضي ا عنه انه قال: أتيت أبا ذر أودعه فقال: انه ستكون فتنة ولا أراكم الا انكم ستدركون كونها، فعليكم بالشيخ علي بن أبي طالب، فاني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: أنت أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وأنت الصديق الاكبر وأنت الفاروق الاعظم، تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين وأنت أخي ووزيري وخليفتي في أهلي. وخير من أخلف من بعدي. تقضي ديني وتنجز عدتي " (1).

قوله: " ووجه تخصيص المرتضى بذلك علمه " ص " عن طريق الوحي بوقوع البغي والفساد في زمان المرتضى، وان بعض الناس سينكرون امامته ". أقول: وهذا الوجه الذي ذكره مخدوش بوجوه: الاول: ان البغي والفساد وانكار الامامة لم يكن في زمن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام خاصة، بل قد وقع ذلك كله في زمن الاول وبلغ أقصى الشدة في زمن الثالث كما هو معلوم، بل لقد استنكر طلحة وجماعة من الصحابة على أبي بكر استخلافه عمر بن الخطاب أيضا، اللهم الا أن يقول (الدهلوي)

_____

(1) حسن السريرة في حسن السيرة لعبد القادر الطبري.

_____